IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp920-944

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (15-8-2021)، تاريخ قبول النشر (1-9-2021)

دراسة حديث الضب وشهادته للنبي ﷺ بالرسالة رواية ودراية

اسم الباحث: د. مريم بنت أحمد الخالد [1] *

1 اسم الجامعة والبلد: أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية - جامعة شقراء كلية التربية بالمزاحمية - السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: malkhld@su.edu.sa

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.3/2022/32

الملخص:

لقد يسر الكريم في هذا البحث دراسة أحد الأحاديث التي نُسبت لرسول الله، وهو الحديث المتعلق بالضب وشهادته للرسول بالرسالة، وذلك بتخريجه ودراسة إسناده وبيان درجته من حيث الصحة والضعف والحكم على إسناده للتثبت من نسبته لرسول الله من عدمه، وبيان بعض الأحكام المتعلقة بالضب. ولا شك أن لانتشار الأحاديث المكذوبة ونسبتها لرسول الله خطورة كبيرة وآثار سيئة عند من اعتقد صحتها وعمل بها، لما يترتب على ذلك من الابتداع في الدين، ورد صحيح السنة تمسكاً بما اعتقد صحته وهو موضوع مكذوب على رسول الله. بالإضافة لخطورة الكذب على الرسول فهو سبب لدخول النار يقول: «من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار". وقد سلكت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي. وكان من نتائجها: أنه لم يثبت كلام الضب لرسول الله وشهادته له بالرسالة، فالحديث موضوع لا تصح نسبته للرسول ولا الاستدلال أو الاستشهاد به. وإسناده شديد الضعف، مداره على محمد بن علي بن الوليد السلمي وهو منكر الحديث. يجوز أكل لحم الضب، حيث أُكِلَ بحضرة النبي وعلى مائدته وأقر الصحابة على ذلك، مع أنه لم يأكله، ولم يعب على من أكله، وعلل ترك الأكل منه بأنه لم يكن بأرض قومه فنفسه تعافه. وقد أوصت الدراسة: بضرورة دراسة الأحاديث التي يتداولها الناس وبيان صحيحها من سقيمها، وبيان عِظم الكذب على الرسول بنقل ما لم يصح ونسبته إليه، والاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها للحفاظ على السنة الصحيحة ونشرها بين الناس، والقيام بدراسات علمية تثبت أو تنفي ما يذكره العامة من فوائد لأكل لحم الضب والعلاج بدمه.

كلمات مفتاحية: دراسة، حديث، الضب، الجحر.

Hadith Study
The lizard and his Testimony to the Prophet with the Message
Novel & Knowledgeable

Abstract:

In this study, the gracious (Allah) has enabled a review of one of the sayings (hadiths) that was attributed to the Messenger of Allah, and that is the hadith related to the Desert lizard (the long-tailed lizard, the spiny lizard) and its testimony that the Messenger is true. This review investigated studying the hadith's chain of transmission and stating its degree in terms of validity and weakness, and judging its chain of transmission to verify or disprove its connection with the Messenger of Allah, and clarifying some provisions related to the lizard. Undoubtedly, the spread of false hadiths and attributing them to the Messenger of Allah pose great danger and bad consequences for those who believe in their validity and act upon them, because this entails misleading inventions in religion, with rejection of the true Sunnah because of his mislead believes based on lies about the Messenger of Allah. In addition to the danger of lying about the Messenger, it is a reason for punishment in Hellfire. The prophet says: "Whoever lies about me, let him take his seat in Hell". The study has followed the inductive analytical deductive method. In conclusion: the words of the lizard to the Messenger of Allah and its testimony to him in the message were not documented and it is a false hadith that should not be attributed to the Messenger of Allah, nor being used as evidence or basis for judgment. It has a very weak chain of transmission, it revolves around Muhammad bin Ali bin Al-Walid Al-Sulami, a dishonest reporter. It is permissible to eat the meat of a lizard, as it was eaten in the presence of the Prophet and at his dinner, and the companions concur with that, although he did not eat it, and did not denounce those who ate it, and he explained that it was not a familiar meal around his home town and that why he distasted it. The study recommended the necessity to study the hadiths that people circulate, and to reveal the authentic from the false ones, and to demonstrate the graveness of lying about the Messenger by reporting false hadith and attributing it to him. Also to take advantage of modern technologies and employ them to preserve the authentic Sunnah and spread it among the people, and to carry out scientific research that verify any benefits of eating lizard meat and the use of its blood as remedy the public believes.

Keywords: study, hadith, lizard, burrow.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[سورة آل عمران:102] وبعد:

فلا تزال الأحاديث الضعيفة والموضوعة لها حظٌّ في التداول بين الناس وخصوصاً مع سهولة انتشارها في هذا الوقت، ومدار هذا البحث على واحد منها، حديث اشتهر على ألسنة القصاص، ويستشهد به بعض الخطباء على المنابر، دون أن يتحرّوا صحته ومدى صدق نسبته إلى رسول الله ﷺ، ألا وهو الحديث المتعلق بالضب وكلامه للرسولﷺ وشهادته له بالرسالة، فاستعنت بالله وعزمت على دراسة هذا الحديث دراية ورواية، والتعريف برجاله، ومعرفة حال إسناده، وبيان درجته من حيث الصحة والضعف، وجواز الاحتجاج والعمل به من عدمه، وبيان بعض المسائل المتعلقة به، خاصة ما جاء في حكم أكل لحم الضب للخلاف الشائع بين الناس ما بين محلل لأكل لحمه ومحرم، مع إيراد الأحاديث الصحيحة المتعلقة بذلك.

موضوع البحث وحدوده: دراسة حديث كلام الضَّب مع الرسولﷺ وشهادته له بالرسالة.

أ. تخريج الحديث ودراسة الإسناد.

ب. بيان درجة الحديث من حيث الصحة والضعف، والحكم عليه.

ت. التعريف بالضب، ودراسة فقهية لمسائل تتعلق به.

هدف الدراسة:

1. خدمة السنة النبوية المطهرة.
2. التحقق من نسبة الحديث لرسول اللهﷺ.
3. الدفاع عن سنة رسول اللهﷺ من أن يلتصق بها ما ليس منها.
4. بيان عِظَم الكذب على رسول اللهﷺ.
5. التنبيه على حديث شائع على الألسنة يعتقد نسبته لرسول اللهﷺ وهو موضوع.

أهمية البحث:

1. حاجة الحديث لدراسة علمية توضح حالة الإسناد من حيث الصحة والضعف، وموافقته لغيره من الأحاديث من عدمها.

2. حفاظاً عن سنة رسول اللهﷺ المصدر الثاني من مصادر التشريع من أن يلتصق به ما ليس منه.

3. خطورة انتشار الأحاديث الموضوعة بين الناس، ووجوب بيانها والتحذير منها.

الدراسات السابقة: لم أقف على من أفرد هذا الحديث بدراسة مستقلة أو ببحث علمي، وإن كان علماء الحديث بلا شك قد تطرقوا لذكره في كتبهم كما سيأتي.

منهج البحث: المنهج المتبع هو المنهج الاستقرائي الاستنباطي، ثم الاستعانة بالمنهج التحليلي حيث وجدته الأنسب لتحقيق أهداف البحث.

إجراءات البحث:

1.عزو الآيات القرآنية إن وجدت لموضعها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

2. تخريج الحديث من موطنه بذكر من أخرجه من أئمة الحديث ثم الكتاب والباب والجزء والصفحة والاكتفاء بالعزو إلى الصحيحين عند الاستشهاد بأحاديث الصحيحين.

3. الترجمة لرجال الإسناد وتخصيص الضعيف في الإسناد بترجمة وافية، ثم بيان الحكم عليه حسب المتبع في ذلك، ثم الحكم على الحديث.

4. نقل أقوال العلماء حول هذا الحديث، وترتيبها، وترتيب الكتب على تقدم سنوات الوفيات لأصحابها. وتوثيق المنقول من مصادره قدر الإمكان، فإن لم أجد فمن الكتب التي ذكرته.

5. بيان الغريب من كتب اللغة.

6. استنباط ثلاث مسائل تتعلق بالضب محل البحث ذكرتها باختصار .

خطة البحث:

انتظمت بنية البحث في مقدمة، ومبحثين اشتمل كل منهما على عدد من المطالب، والخاتمة اشتملت على النتائج والتوصيات، ثم الفهارس.

اشتملت المقدمة على سبب الاختيار، وموضوعه، وأهداف البحث وأهميته، ومنهجه، والإجراءات العملية، وخطة البحث، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: دراسة حديث كلام الضب للرسول وشهادته له بالرسالة رواية، وفيه مطالب:

المطلب الأول: نص الحديث.

المطلب الثاني: تخريج الحديث من مصادره.

المطلب الثالث: دراسة الإسناد لمعرفة من يدور عليه وبيان درجته والحكم عليه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء.

المبحث الثاني: دراسة حديث كلام الضب للرسول وشهادته له بالرسالة دراية، وفيه مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالضب.

المطلب الثاني: مسائل تتعلق بالضب

المسألة الأولى: حكم أكل لحم الضب وأدلة ذلك.

المسألة الثانية: كفارة صيد المحرم للضب.

المسألة الثالثة: حكم صيد الضب للتسلية أو العبث.

الخاتمة: اشتملت على نتائج البحث والتوصيات. ثم المراجع.

أسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

دراسة حديث كلام الضَّب مع الرسول وشهادته له بالرسالة (رواية)

المطلب الأول : نص الحديث

قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ السَّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: نا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: نا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ حَدِيثَ الضَّبِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ صَادَ ضَبًّا، وَجَعَلَهُ فِي كُمِّهِ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَرَأَى جَمَاعَةً، فَقَالَ: عَلَى مَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ؟ فَقَالُوا: عَلَى هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَشَقَّ النَّاسَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا اشْتَمَلَتِ النِّسَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَكْذَبُ مِنْكَ، وَلَا أَبْغَضُ، وَلَوْلَا أَنْ يُسَمِّيَنِي قَوْمِي عَجُولًا لَعَجِلْتُ عَلَيْكَ، فَقَتَلْتُكَ، فَسَرَرْتُ بِقَتْلِكَ النَّاسَ جَمِيعًا. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَقْتُلْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَلِيمَ كَادَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا؟». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا آمَنْتُ بِكَ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَعْرَابِيُّ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ، وَقُلْتَ غَيْرَ الْحَقِّ، وَلَمْ تُكْرِمْ مَجْلِسِي؟» فَقَالَ: وَتُكَلِّمُنِي أَيْضًا، اسْتِخْفَافًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، لَا آمَنْتُ بِكَ، أَوْ يُؤْمِنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ؟ فَأَخْرَجَ ضَبًّا مِنْ كُمِّهِ، وَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنْ آمَنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ آمَنْتُ بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا ضَبُّ» فَتَكَلَّمَ الضَّبُّ بِكَلَامٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، يَفْهَمُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعْبُدُ؟» قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ، وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ،

وَفِي النَّارِ عَذَابُهُ. قَالَ: «فَمَنْ أَنَا، يَا ضَبُّ؟» قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ، وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكَ، وَاللَّهِ لَأَنْتَ السَّاعَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَمِنْ وَالِدَيَّ، وَقَدْ آمَنْتُ بِكَ بِشَعْرِي، وَبَشَرِي، وَدَاخِلِي، وَخَارِجِي، وَسِرِّي، وَعَلَانِيَتِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ إِلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي يَعْلُو، وَلَا يُعْلَى، لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ إِلَّا بِصَلَاةٍ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِقُرْآنٍ».

المطلب الثاني: تخريج الحديث

أخرج الحديث الطبراني في معجميه الأوسط 6/ 126ح 5996، والصغير2/ 153ح948. ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في دلائل النبوة ص 376ح 275.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، باب ما جاء في شهادة الضب لنبينا بالرسالة وما ظهر في ذلك من دلالات النبوة 36/6، وابن عساكر في تاريخ دمشق 4/ 383، من طريق الحافظ عبدالله بن عدي.

كلهم (الطبراني، وابن عدي، وابن عساكر)، عن محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري، به. مثله.

المطلب الثالث : دراسة الإسناد والحكم عليه وبيان درجته

تراجم الرواة:

1.**محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري**[1]:

يروي عن: العدني محمد بن أبي عمر، وعن محمد بن عبد الأعلى. روى عنه: الطبراني، وابن عدي، والإسماعيلي.

وقد نقل الذهبي، وابن العجمي، وابن حجر قول البيهقي في محمد بن علي السلمي: " الحمل فيه على السلمي هذا"، ووافقوه عليها بقولهم "وصدق البيهقي".

قال ابن حجر:" روى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال بصري منكر الحديث".

قال ابن عراق الكناني:" أتى بخبر باطل الحمل فيه عليه".

الخلاصة: متهم بالوضع

1. ينظر (ميزان الاعتدال 3/ 651 ت7964، المغني في الضعفاء ص 37، لسان الميزان 7/ 360، الكشف الحثيث ص 241ت 707، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة 1/ 110).

2.محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري [1]:

روى عن: المعتمر بن سليمان التيمي، وخالد بن الحارث الهجيمي، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وعمران بن عيينة. روى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة، وهلال بن العلاء الباهلي.

قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة.

قال النسائي: "لا بأس به يروي عن المعتمر بن سليمان".

مات سنة خمس وأربعين ومائتين.

الخلاصة: ثقة.

3. معتمر بن سليمان بن طرخان مولى لبنى مرة ويعرف بالتيمي لأنه كان نازلاً فيهم البصري أبو محمد[2]

يروى عن أبيه، وكهمس بن الحسن، وعاصم الأحول، وليث بن أبي سليم، ومنصور بن المعتمر.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وابن المبارك، وعبد الرزاق، وعفان، ومسدد، وعبيد الله بن معاذ، ومحمد بن عبد الأعلى.

قال ابن سعد: كان ثقة.

قال يحيى بن سعيد القطان: إذا حدثكم المعتمر بشيء فاعرضوه فإنه سيء الحفظ.

قال يحيى بن معين: معتمر بن سليمان ثقة.

قال العجلي: معتمر بن سليمان التيمي بصري ثقة.

قال أبو حاتم: معتمر بن سليمان التيمي ثقة صدوق.

قال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه وإذا حدث من كتابه فهو ثقة.

قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه.

مات معتمر بن سليمان في المحرم سنة سبع وثمانين ومائة.

الخلاصة: ثقة يخطئ إذا حدث من حفظه.

---

2. ينظر (التاريخ الكبير 1/ 173، التاريخ الأوسط 256 /4 1050ت 1673، التاريخ الصغير 2/ 383 ت 2960، الجرح والتعديل 8/ 16ت 70، تسمية الشيوخ ص 49ت 48، الأسامي والكنى 5/ 262، الثقات لابن حبان 9/ 104ت15428، الكاشف 2/ 191، الخلاصة ص 347).

3. ينظر (التاريخ الكبير 8/ 49ت2110، الجرح والتعديل 8/ 402 ت 1845الثقات 7/ 521 ت11275، التعديل والتجريح1/ 421، تهذيب الكمال 28/ 250ت 6080، تهذيب التهذيب 32/ 229ت 415، مغاني الأخيار 5/ 63ت2322).

4. **كَهْمَسِ بن الحسن النَّمَرِيّ البَصْرِي أبو الحسن**[1]، هو من النمر بن قاسط وكان نازلاً في بني قيس.

روى عن: عبد الله ابن بريدة، وبرد بن سنان، وسيار بن مطرز الفزاري، وغيرهم.

روى عنه: ابن المبارك، ومعتمر بن سليمان، ويحيى القطان، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

روى له الجماعة. مات سنة تسع وأربعين ومائة

قال ابن سعد: ثقة.

قال يحيى بن معين: ثقة.

قال علي بن المديني: ثقة ثبت.

قال أحمد بن حنبل: ثقة وزيادة.

وقال أيضاً: ثقة ثقة.

قال يعقوب بن سفيان الفسوي: ثقة.

قال أبو حاتم الرازي: لا بأس بحديثه.

قال زكريا بن يحيى الساجي: صدوق يهم.

قال ابن حبان البستي: ثقة.

قال الدارقطني: ثقة.

قال الذهبي: ثقة.

الخلاصة: ثقة.

5.**داود بن أبي هند دينار بن عُذافر القُشَيري البصري الخرساني**[2]أبو محمد ويقال أبو بكر من حفاظ أهل البصرة ومفتيهم، استشهد به البخاري وروى له الباقون ، حديثه في الكتب الستة.

---

4. ينظر (تاريخ ابن معين 4/ 83ت 3245، طبقات خليفة ص 379، سؤالات ابن أبي شيبة ص 70 ت 48، التاريخ الكبير 7/ 239ت 1027، المعرفة والتاريخ 2/ 119، الجرح والتعديل 7/ 170ت 972، سنن الدار قطني 1/ 265،مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص 152ت1193، رجال صحيح البخاري 2/ 631ت 1004، رجال مسلم 2/ 157ت 1394، سير أعلام النبلاء 11/ 386ت 134، تهذيب الكمال 24/ 232 ت 5001، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة 2/ 150ت 4680، تهذيب التهذيب 28/ 44ت 818، لسان الميزان 9/ 399 ت 2309، مغاني الأخيار 4/ 74ت 2185، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص 322).

5. ينظر (تاريخ ابن معين ص 107ت 311، تاريخ البخاري 3 / 231، التاريخ الأوسط 3/ 394ت 600، بحر الدم ص 51 ت 278، الثقات للعجلي 1/ 342ت 428، المعرفة والتاريخ 1/ 121، الجرح والتعديل 3 /411ت1881، رجال مسلم 1/ 196ت 414، الثقات لابن حبان 6/ 278ت 7728، مشاهير علماء الأمصار 151، تاريخ دمشق 17/ 116ت 2043، تهذيب الكمال 8/ 461ت 1790، تاريخ الإسلام 5 / 243، تذكرة الحفاظ وذيوله 1/ 111، سير أعلام النبلاء 376/6ت 158، الكاشف 1/ 382ت 1466، ميزان الاعتدال

روى عن: الشعبي، وسعيد بن المسيب، وعكرمة، وزرارة بن أبي أوفى، وسماك بن حرب، وعاصم الأحول، وعزرة بن عبد الرحمن، ومحمد بن سيرين، ومكحول الشامي، وغيرهم.

روى عنه: شعبة، والثوري، ومسلمة بن علقمة، وابن جريج، ووهيب بن خالد، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ويحيى القطان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

مات داود بن أبي هند سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: سنة أربعين ومائة. في طريق مكة وقيل بالبصرة.

قال سفيان الثوري: هو من حفاظ البصريين.

قال يزيد بن هارون: ثقة.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

قال يحيى بن معين: داود بن أبي هند ثقة.

قال علي بن المديني: ثقة.

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة.

وسئل عنه أخرى فقال: مثل داود يسأل عنه.

قال العجلي: بصري ثقة جيد الإسناد رفيع وكان صالحاً.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت.

قال أبو حاتم الرازي: داود أحب إليّ من عوف وقرة وهو أحب إليّ من عاصم وخالد الحذاء وهو ثقة.

قال النسائي: ثقة.

قال ابن حبان: وكان داود من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير والوهم القليل لأن هذا مما لا ينفك منه البشر ولو كنا سلكنا المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر .

وقال أخرى: روى عن أنس خمسة أحاديث ولم يسمع منه شيئاً، وكان من أهل الورع والفضل.

قال الحاكم: لم يصح سماعه من أنس.

قال ابن منجويه الأصبهاني: من خيار أهل البصرة من المتقين.

قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة.

2/ 11، تهذيب التهذيب 10/ 25ت388، مغاني الأخيار 1/ 308 ت 630، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص 111).

وقال: داود بن أبى هند، حجة، ما أدرى لم لم يخرج له البخاري.

الخلاصة: ثقة، لا يصح سماعه عن أنس.

6. عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو(1): روى عن: سعد بن أبي وقاص، وأبي موسى الأشعري، وبريدة بن الحصيب، وغيرهم. روى عنه: الحكم بن عُتبة، وعطاء بن السائب، وعاصم الأحول، ومكحول الشامي، وآخرون. توفي سنة 104هـ وقيل غير ذلك.

وثقة، يحيى بن معين، وأبو زرعة، والذهبي، وابن حجر.

وكان يرسل: قال ابن معين: "عن عائشة وعمرو بن العاص مرسل". وقال ابن المديني: "لم يسمع من زيد بن ثابت، ولم يلق أبا سعيد الخدري، ولا أم سلمة". وقال أبو حاتم: "لا يمكن أن يكون سمع من أسامة، ولا أدرك الفضل بن عباس، ولم يسمع من ابن مسعود، ولا من ابن عمر". وقال: "لم يسمع من عوف بن مالك وسمرة بن جندب، ولم يدرك عاصم بن عدي، وعن عائشة مرسل، إنما يحدث عن مسروق عن عائشة". وقال أبو زرعة: "عن معاذ مرسل". وقال الحاكم: "لم يسمع من عائشة، ولا من ابن مسعود، ولا من أسامة بن زيد، ولا من علي، إنما رآه رؤية، ولا من معاذ بن جبل، ولا من زيد بن ثابت". وقال العلائي: " أرسل عن عمر، وطلحة بن عبيد الله، وابن مسعود، وعائشة، وعبادة بن الصامت". وقال الخزرجي: "لم يسمع من علي وابن مسعود".

الخلاصة: ثقة يرسل.

7. أبو عبدالرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي(2)ﷺ، من صغار الصحابة، أحد المكثرين من رواية الحديث، ولد في مكة قبل الهجرة النبوية إلى يثرب بعشر سنين، وأسلم بمكة مع أبيه ولم يكن قد بلغ الحلم يومئذ، ثم هاجر إلى المدينة المنورة، ردّه النبي يوم بدر وأحد لصغر سنه، وأول مشاهده الخندق، وبعد وفاة النبي شارك في فتوح الشام والعراق وفارس ومصر وإفريقية، مات سنة أربع وثمانين .

8. أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي العدوي(3)ﷺ، يجتمع نسبه مع النبي في كعب بن لؤي بن غالب، لقب بالفاروق، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة، ثاني الخلفاء الراشدين، مات مقتولاً وهو يصلي على يد أبي لؤلؤةٍ المجوسيّ غلام المغيرة بن شعبة، في السنة الثالثة والعشرين للهجرة، ودُفن مع النبيﷺ وأبي بكر الصديقرضي الله عنه.

---

6. ينظر (الجرح والتعديل 324/6، تهذيب الكمال 29/4، سير أعلام النبلاء 294/4، تذكرة الحفاظ 63/1، تهذيب التهذيب 57/5، تقريب التهذيب ص230 ت 3092، خلاصة التذهيب ص184، المراسيل ص160، تحفة التحصيل ص163).
7. ينظر (الاستيعاب في معرفة الأصحاب 3/ 950، الإصابة في تمييز الصحابة 4/ 181).
8. ينظر (أسد الغابة 2 /314، الإصابة في تمييز الصحابة 4/ 588ت5740).

الحكم على الإسناد: الإسناد شديد الضعف، مداره على محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري متهم بالوضع، وفيه عامر الشعبي يرسل عن ابن عمر وروايته هنا عنه. والحديث موضوع وإليكم أقوال العلماء في ذلك.

المطلب الرابع : أقوال العلماء في الحديث

قال الطبراني (ت360هـ): " لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند بهذا التمام إلا كهمس، ولا عن كهمس إلا معتمر، تفرد به محمد بن عبد الأعلى"[(1)].

قال أبو بكر الإسماعيلي (ت370هـ): "محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري، حديثه منكر"[(2)].

قال المزي:" لا يصح إسناداً ولا متناً "[(3)].

قال الذهبي (ت 742هـ)[(4)]: "روى أبو بكر البيهقي حديث الضب بإسناد نظيف. ثم قال البيهقي: الحمل فيه على السلمي هذا". قال ابن العجمي(ت841هـ) معلقاً على قول البيهقي: "صدق والله البيهقي فإنه خبر باطل"[(5)]. وتابعه ابن حجر (ت 852هـ) حيث قال: قلت:" صدق والله البيهقي فإنه خبر باطل"[(6)].

قال ابن كثير (ت 774هـ): "حديث الضب على ما فيه من النكارة والغرابة"[(7)].

قال الهيثمي (ت 807هـ): " رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري، قال البيهقي: والحمل في هذا الحديث عليه. قلت: وبقية رجاله رجال الصحيح"[(8)].

وقال ابن حجر: " وروى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال: بصري منكر الحديث، وقال ابن دحية في الخصائص هذا خبر موضوع"[(9)].

قال الزرقاني(ت 1122هـ) "حديث الضب، وهو مشهور على الألسنة، ورواه البيهقي في أحاديث كثيرة، لكنه حديث غريب ضعيف. قال المزي: لا يصح إسنادًا ولا متنًا، وذكره القاضي عياض في الشفاء"[(10)].

9. المعجم الأوسط 6/ 126ح 5996، المعجم الصغير2/ 153ح948.
10. موسوعة أقوال الدارقطني 31/ 419.
11. شرح المواهب اللدنية 6/ 554.
12. ميزان الاعتدال 3/ 651 ت7964، المغني في الضعفاء ص 37ت 5837.
13. الكشف الحثيث ص 241ت 707.
14. لسان الميزان 7/360 ت 7184.
15. البداية والنهاية 6/ 149.
16. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد8/ 250.
17. لسان الميزان 7/360 ت 7184.
18. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية 6/ 554.

قال الألباني (ت 1420هـ): "فحديث الضب هذا وشهادته للنبيﷺ بالرسالة حديث منكر لا يصح"[1].

الخلاصة: مما سبق يتضح أن العلماء حكموا على هذه الرواية بأنها مما وُضع على رسول اللهﷺ، والبلاء فيها من محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري، فلا تصح نسبتها للرسولﷺ، ولا روايتها، ولا الاستشهاد بها، إلا إن كان ذلك على وجه البيان. وقد حذرﷺ من الكذب عليه فقال: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ»[2]. وقال: «مَنْ كَذَبَ عليَّ فليَتَبوأْ مقعَدَه من النَّار»[3].

المبحث الثاني

حديث كلام الضَّب مع الرسول وشهادته له بالرسالة (دراية)

المطلب الأول : التعريف بالضب [4]:

الضب في كتب اللغة: قال ابن منظور: "الضَّبُّ دُوَيْبَّة من الحشرات معروف وهو يشبه الوَرَلَ. والجمع أَضُبٌّ مثل كَفٍّ وأَكُفٍّ وضِبابٌ وضُبَّانٌ"[5].

الضب حيوان بري يعيش في المناطق الصحراوية والبراري، يصنف في الزواحف يشبه الورل أو السحلية، جسمه قصير وغليظ، له أربعة أطراف في كل طرف خمسة أصابع مزودة بمخالب قوية، رأسه مثلث عريض مزود بفكين قويين وأسنانه قطعة واحدة ليست متفرقة لذا قد يقوم بأذى الصائد من خلال قضم أصابعه أو يده، ذيله طويل نسبياً يتكون من 21-23 حلقة شوكية، موطنه الرئيس شبه الجزيرة العربية، ويوجد في مصر، والأردن، وفلسطين، وسوريا، والعراق، واليمن، وعُمان، وينتشر في المملكة العربية السعودية.

وهو حيوان نباتي التغذية بشكل أساسي يعتمد في غذائه على الأوراق وبذور وأزهار النباتات، ولا يشرب الماء في الأصل إلا نادراً.

قال ابن خالويه: " الضب لا يشرب الماء ويعيش سبعمائة سنة فصاعدًا، ويقال إنه يبول في كل أربعين يوماً قطرة، ولا تسقط له سن ويقال إن أسنانه قطعة واحدة ليست مفرقة"[6].

19. السلسلة الضعيفة 9/ 78.
20. صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ 1/ 30ح106، صحيح مسلم، المقدمة، باب في تغليظ الكذب على رسول اللهﷺ 1/ 9ح 1.
21. صحيح البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ 1/ 31ح107، صحيح مسلم، المقدمة، باب في تغليظ الكذب على رسول اللهﷺ 1/ 10ح2.
22. ينظر: (الحيوان 6/ 38، حياة الحيوان الكبرى 2/ 107).
23. لسان العرب 1/ 538 (مادة ضبب).
24. حياة الحيوان الكبرى 2/ 107.

يعيش الضب في الجحور[1]، ويتخذ جحره في موضع صُلب، ويقوم بعمل فتحة واحدة للجحر بعكس بعض الحيوانات التي تعمل عدة فتحات بغرض التهوية والتمويه للهروب من الأعداء، وتأخذ فتحات الجحور شكل هلالي وتكون باتجاه الشرق أو الشمال الشرقي عادة[2].

ولأن الضب سيئ الهداية لجحره تجده يحفر عند أكمة أو صخرة أو شجرة ليُحسن الهداية إلى جحره متى تباعد عنه لطلب طعام أو لبعض الخوف[3].

وهو حيوان بيوض يتكاثر عن طريق البيض، فيبيض سبعين بيضة في كلّ بيضة حسل[4]. وهو طويل الدماء بعد الذبح وهشم الرأس، يمكث ليلة ويلقى في النار فيتحرك[5].

ويذكر العامة فوائد عديدة لأكل لحم الضب وللعلاج بدمه، منها إنه يساعد على الوقاية من الأمراض المزمنة، ويعزز جهاز المناعة، ويساعد على سلامة الطحال والكبد، وعلى طرد السموم من الجسم، ويحمي العين من الإصابة بالتهابات، ويساعد على تقوية عضلات الجسم، ويقي الجسم من التعب والإرهاق. ويحتاج هذا الأمر إلى دراسات علمية لإثباته أو نفيه.

المطلب الثاني: مسائل تتعلق الضَّب

المسألة الأولى: حكم أكل لحم الضَّب وأدلة ذلك:

يرى جمهور الفقهاء من المالكية، والشافعية، والحنابلة، وطائفة من السلف، أن الضَّب من صيد البر، مباح أكله.

– قال مالك: " لا بأس بأكل الضب والأرنب والوبر.."[6].

– قال الشافعي: " ويؤكل الضب والأرنب والوبر وحمار الوحش وكل ما أكلته العرب أو فداه المحرم في سُنة أو أثر"[7]، وقال في موضع آخر: " ولا بأس بأكل الضب، صغيراً أو كبيراً"[8].

25. وهي حُفر في الأرض تأوي إليها الهوامّ وصغار الحيوانات. (معجم اللغة 1/ 346).
26. الحيوان 6/ 39.
27. الحيوان 6/ 42.
28. حسل: ولد الضبّ، يقال له الحِسْلُ والجمع حُسُول. (معجم مقاييس اللغة 2/ 57).
29. الحيوان 6/ 355.
30. المدونة لمالك 4/ 48.
31. الأم للشافعي 2/ 265.
32. الأم للشافعي 2/ 274.

– قال ابن قدامة المقدسي: " أما الضب فإنه مباح في قول أكثر أهل العلم منهم عمر بن الخطاب وابن عباس وأبو سعيد وأصحاب رسول اللهﷺ رضي الله عنهم. قال أبو سعيد: كنا معشر أصحاب محمد ﷺ لأن يهدى إلى أحدنا ضب أحب إليه من دجاجة. فقال عمر: ما يسرني أن مكان كل ضب دجاجة سمينة، ولوددت أن في كل حجر ضب ضبين. وبهذا قال مالك والليث والشافعي وابن المنذر "[1].

وأما الحنفية فيرون حُرمة أكل الضب مخالفين بذلك قول جمهور الفقهاء ففي بدائع الصنائع:" وكذلك ما ليس له دم سائل مثل الحية والوزغ وسام أبرص وجميع الحشرات وهوام الأرض من الفأر والقراد والقنافذ والضب واليربوع وابن عرس ونحوها، ولا خلاف في حرمة هذه الأشياء"[2].

أدلة جمهور الفقهاء على حل الضب: ما ورد في الصحيحين من أذن رسول الله للصحابة في أكله، وبفعل الصحابة رضوان الله عليهم من الأكل منه على مائدتهﷺ، وبإقراره عليه الصلاة والسلام لهم، وبأن الأصل الحل ولم يوجد المحرم فبقي على الإباحة:

ففي الصحيحين من حديث خالد بن الوليدﷺ « أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ[3]، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، فَقَالُوا: هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لاَ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ» قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِﷺ يَنْظُرُ »[4].

وحديث ابن عمر في صحيح مسلم: أن النبيﷺ كان معه ناس من أصحابه، فيهم سعد، وأتوا بلحم ضب، فنادت امرأة من نساء النبيﷺ إنه لحم ضب، فقال رسول اللهﷺ: «كُلُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طعامي»[5].

وأخرج مسلم في صحيحه، عن يزيد بن الأصم، قال: دَعَانَا عَرُوسٌ بِالْمَدِينَةِ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ ضَبًّا، فَآكِلٌ وَتَارِكٌ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنَ الْغَدِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ«لَا آكُلُهُ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِئْسَ مَا قُلْتُمْ، مَا بُعِثَ نَبِيُّ اللهِﷺ إِلَّا مُحِلًّا وَمُحَرِّمًا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى

33. المغني لابن قدامة 11/ 79.
34. بدائع الصنائع للكاساني 5/ 36.
35. حَنَذَ الجَدْيَ يَحْنِذُه حَنْذاً شواه، ولحمٌ حَنْذٌ مشويّ على هذه الصفة وصف بالمصدر وكذلك مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ وفي التنزيل العزيز فجاء بعجل حنيذ قال محنوذ مشوي. (لسان العرب 3/ 484)
36. صحيح البخاري، كتاب الذبائح والصيد، باب الضب 5/ 2105ح 5217، وكتاب الأطعمة، باب الشواء 7/ 72ح5400، صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب إباحة الضب 6/ 67ح 5146. وعند البخاري كتاب الأطعمة" أتي النبي ﷺبضب مشوي ..."
37. صحيح البخاري، كتاب التمني، باب خبر المرأة الواحدة 18/ 239ح 7267، صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الضب 3/ 1545ح 1948.

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَامْرَأَةٌ أُخْرَى، إِذْ قُرِّبَ إِلَيْهِمْ خُوَانٌ عَلَيْهِ لَحْمٌ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ، قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَكَفَّ يَدَهُ، وَقَالَ: «هَذَا لَحْمٌ لَمْ آكُلْهُ قَطُّ»، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُوا»، فَأَكَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَالْمَرْأَةُ، وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: لَا آكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ يَأْكُلُ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ [1].

وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقِطًا وَسَمْنًا وَأَضُبًّا، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَقِطِ وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّرًا»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَأُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»[2].

المسألة الثانية: كفارة صيد المُحرِم للضب:

جاءت نصوص الكتاب والسنة بتحريم الصيد حال الإحرام، ويرى جمهور الفقهاء مالك، والشافعي، وأحمد، أنه يجب الجزاء على المحرم في صيد الضَّب، واختلفوا في الكفارة.

ففي المدونة سئل مالك: " أرأيت الضب واليربوع والأرنب وما أشبه هذه الأشياء، إذا أصابها المحرم؟ قال مالك: عليه الجزاء يحكم فيها قيمتها طعاماً، فإن شاء الذي أصاب ذلك أطعم كل مسكين مداً، وإن شاء صام لكل مد يوماً، وهو عند مالك بالخيار "[3].

وفي الأم قال الشافعي:" وقد قضى عمر ﷺ في الأرنب بعناق[4]، وفي اليربوع بجفرة[5]، وقضى في الضب بجدي[6] "[7].

وفي المغني قال ابن قدامة المقدسي: "وفي الضب جدي عمل به عمر ، وبه قال الشافعي، وعن أحمد فيه شاة، لأن جابر بن عبد الله وعطاء قالا فيه ذلك، وقال مجاهد حفنة من طعام، وقال قتادة صاع، وقال مالك قيمته من طعام، والأول أولى فإن قضاء عمر أولى من قضاء غيره، والجدي أقرب إليه من الشاة"[8].

---

38. صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب إباحة الضب 3/ 1545ح 1948.
39. صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب قبول الهدية 3/ 155ح2575، صحيح مسلم، الصيد والذبائح، باب إباحة الضب 2/910ح1946.
40. المدونة 3/ 161.
41. عَناقٍ الأنثى من ولد المعز. (لسان العرب 1/ 568)
42. الجَفْرُ من أَولاد الشاء إِذا عَظُمَ واستكرشَ. (لسان العرب 4/ 142)
43. الجَدْيُ هو الصغير من أولاد المعز. (لسان العرب 2/ 438)
44. الأم 7/ 156.
45. المغني لابن قدامة 3/ 539.

المسألة الثالثة: حكم صيد الضب للعبث به أو للتسلية:

يعتبر البعض صيد الضب نوعاً من أنواع الهوايات، فيقبل هواة الصيد عليه بشكل كبير، ولا شك أن الشريعة الإسلامية جاءت برحمة المخلوقات جميعها قال ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحمنُ، ارحَمُوا أهلَ الأرضِ يَرْحَمْكُم مَن في السّماء»(1)، وحرمت التعذيب بكل أنواعه، فلا يجوز صيد الحيوان لمجرد العبث به، ولا بد من استخدام أسهل الطرق والتي لا يكون فيها تعذيباً للصيد.

وقد سُئل الشيخ عبدالله عبدالرحمن الجبرين(2): عن حكم الصيد عبثاً؟ فقال: " لا يجوز ذلك، فإن هذا الصيد حيوان خلقه الله تعالى وركب في فطرته التوالد والعطف على أولاده، وأباح أكله بالاصطياد لقوله: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ وقوله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ فلا بد أن يكون الصائد يقصد بالصيد أكله أو تقديره أو إهداءه أو بيعه، فأما صيده وإفساده فلا يجوز، حتى ورد في حديث(3) أو أثر أنه لا يحل قتل عصفور بغير حق، أي لغير أكله فكيف بما هو أكبر من العصفور".

وكذا قال الشيخ ابن باز – رحمه الله– عندما سئل عن قتل الحيوانات البرية لمجرد العبث(4):" إذا كان لمصلحة شرعية ليأكل أو يبيع كأن يصيد الحبارى والظباء والأرانب، وغير هذا من الأشياء المباحة ليأكلها أو ليبيعها فلا بأس، أما إذا كان يصيدها ليقتلها ويتركها هذا لا ينبغي، أقل أحواله الكراهة الشديدة، فلا يصيد حيواناً مأكولاً إلا لمصلحة إما ليأكل أو يطعمه الفقراء أو يهديه أو يبيعه أما اللعب فلا يجوز، هذا لعب لا ينبغي للمؤمن أن يفعله، وقد روي عن النبي ﷺ أنه نهى عن الصيد إلا لمأكلة(5). يعني إلا ليؤكل وينتفع به".

وقال الشيخ ابن عثيمين –رحمه الله–(6): "بعض الناس يسيء في الحصول على الضبان بأن يعذبها تعذيباً بالغاً يمكن إدراكها دونه، ومعلوم أن الإنسان إذا كان يمكنه أن يتوصل إلى مقصوده من هذه البهائم بشيء أسهل، فإنه لا يجوز له أن يستعمل ما هو أصعب؛ لقول النبي ﷺ: « إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ مُدْيَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»(7)، فمثلاً إذا كان يمكن استخراج الضب من جحره بالماء، فإنه لا يجوز

46. سنن أبي داود 7/ 298.
47. الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبدالله عبدالرحمن الجبرين، موضوع الفتوى الصيد عبثاً، رقم الفتوى 1039.
48. عن عبد الله بن عمرو ابن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل عصفوراً بغير حَقّه سأله الله عنه يوم القيامة»، قيل: يا رسول الله؛ وما حقُّه؟، قال: « يذبحه ذبحاً ولا يأخذ بعنقه فيَقْطَعه» أخرجه أحمد في المسند6/122ح 6551.
49. الموقع الرسمي للإمام ابن باز، موضوع الفتوى حكم قتل الحيوانات البرية لمجرد العبث.
50. أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (باب تحريم قتل ما له روح إلا لمأكلة) 9/ 147ح 18131، حديث مالك عن يحيى بن سعيد، أن أبا بكر الصديق ﷺ بعث جيوشاً إلى الشام– فذكر الحديث في وصيته– إلى أن قال: « ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة».
51. فتاوى نور على الدرب، الشيخ ابن عثيمين، كتاب الأطعمة والأشربة، رقم الفتوى 254.
52. معرفة السنن والآثار للبيهقي 13/ 209ح17938.

إخراجه بالنار؛ لأن النار أشد ألماً وأذية له من الماء، وإذا كان يمكن أن يصاد بالبندق؛ أي بالرصاص، فإنه لا يصاد بالحجر ونحوه؛ لأن الحجر ربما يقتله، وإذا مات بقتل الحجر فإنه يكون محرم الأكل؛ لأنه وطيس، المهم أن الإنسان يجب أن يحصل على الضبان، وعلى غيرها مما أباح الله عز وجل بأسهل طريق ممكن، ولا يحل له أن يتبع الأصعب مع إمكان الأسهل".

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأصلي وأسلم على رسول الله محمد ﷺ، فقد انتهيت بفضل الله وتوفيقه، من دراسة حديث كلام الضَّب مع الرسول وشهادته له بالرسالة دراية ورواية.

وكان من أظهر نتائج البحث:

1. الحديث موضوع على رسول اللهﷺ، لا تصح نسبته للرسول ولا الاستدلال أو الاستشهاد به.
2. إسناده الحديث شديد الضعف، فيه محمد بن علي الوليد السلمي متهم بالوضع.
3. من معجزات الرسول نطق بعض الحيوانات بين يديه، إلا أن هذا الحديث الذي تكلم فيه الضب بين يديهﷺ لا يصح.
4. الرسولﷺ لم يأكل الضب ولم يعب على من أكله، وعلل ترك الأكل منه بأنه لم يكن بأرض قومه فنفسه تعافه.
5. جواز أكل لحم الضب، حيث أقرَّ النبيﷺ أكله بحضرته وعلى مائدته، فمطلق النفرة وعدم الاستطابة لا تستلزم التحريم.
6. طباع الناس تختلف من شخص لآخر، فبعض الصحابة قبلت أنفسهم الضب فأكله، وبعضهم أبت فتركه.
7. الضب حيوان زاحف بري، يعيش في الجحور في الصحراء، طويل العمر، يقتات على نبات الأرض، يستطيع البقاء بلا ماء لفترات طويلة.

هذا وتوصي الدراسة بـــ:

1. دراسة الأحاديث التي تنتشر بين الناس وبيان صحيحها من سقيمها.
2. تبني المشاريع البحثية التي تُدَرَس فيها الأحاديث للكشف عن مدى صحتها.
3. الاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها للحفاظ على سنة الحبيبﷺ ونشرها بين الناس.

4. إقامة المحاضرات والدورات لبيان درجة الأحاديث المنتشرة في هذا الزمان والتي تُنسب لرسول الأمة خصوصاً مع سهولة نشرها بوسائل التواصل الحديثة.
5. إقامة الندوات للتحذير من الكذب على رسول الله، وبيان عِظم الكذب عليهﷺ.
6. القيام بدراسات علمية تثبت أو تنفي ما يذكره العامة من فوائد لأكل لحم الضب والعلاج بدمه.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، ربِّ اجعل عملي خالصاً لوجهك الكريم، ووفقني لخدمة كتابك وسنة نبيك محمد ﷺ إنك ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم (ت 378هـ)، تحقيق يوسق بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية، المدينة، الطبعة الأولى، 1994م.

الاستيعاب في أسماء الأصحاب أبو عمر يوسف بن عبدالله عبد البر القرطبي (ت 463 هـ)، دار العلوم الحديثة، د. م، الطبعة الأولى، 1328هـ.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت630هـ)، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852 هـ)، دار العلوم الحديثة، الطبعة الأولى 1328هـ.

الأم، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان القرشي المكي الشافعي (ت 204هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ط، 1410هـ –1990م.

بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي(ت 909هـ)، تحقيق روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى1413هـ – 1992م.

البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت 774 هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1997م.

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني (ت587هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ط، 1982م.

تاريخ ابن معين رواية الدارمي، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام (ت233هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق 1400 هـ.

التاريخ الأوسط، أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت 256هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، مكتبة دار الوعي، سوريا حلب، الطبعة الأولى 1397هـ.

تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر(ت571هـ)، تحقيق أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1419 هـ – 1998م.

التاريخ الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، الطبعة الأولى 1397 هـ– 1977م.

–التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، تحقيق هاشم الندوي، دار الفكر.

تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أبو زرعة ابن العراقي أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني (ت826هـ)، تحقيق عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، د، ط.

تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ.

تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت303هـ)، تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1423هـ.

التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي(ت474هـ)، تحقيق أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى1406 هـ- 1986م.

تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852 هـ)، تحقيق عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ.

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد بن عراق الكناني أبو الحسن (ت963هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة القاهرة، 1401هـ-1981م.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف المزي (ت 742هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1400 هـ- 1980م.

تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت852 هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326هـ.

الثقات، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت354هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ.

الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي(327هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى1271 – 1952م.

حياة الحيوان الكبرى، أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري الشافعي (المتوفى 808هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1424 هـ.

الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي، الشهير بالجاحظ (ت255هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية 1424هـ.

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليميني (ت923هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الرابعة 1411هـ.

دلائل النبوة، أحمد بن حسين البيهقي (ت458 هـ)، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ.

دلائل النبوة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ)، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ – 1986م.

رجال صحيح مسلم، أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت 428هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت1407هـ.

السلسلة الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لسعد بن عبدالرحمن الراشد، الرياض، الطبعة الأولى.

سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (ت275)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، 1430 هـ - 2009 م.

سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ويلقب بالدارقطني (ت 385هـ)، تحقيق مجدي بن منصور الشورى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ.

سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني (ت234هـ)، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض 1404هـ.

سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الحادية عشرة، 1417هـ.

شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المالكي (ت 1122هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1417هـ-1996م.

صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه) محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت 256 هـ)، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1407هـ – 1987م.

صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ت.

الطبقات، أبو عمرو خليفة بن خياط أبي عمر الليثي العصفري (ت 240هـ)، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية 1402هـ.

طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي (ت 301هـ)، تحقيق عبده علي كوشك، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى 1410هـ.

الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت 230هـ)، أعد فهارسها رياض عبدالله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

العلل ومعرفة الرجال، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق وصي الله محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، الرياض، الطبعة الأولى 1408 هـ – 1988م.

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748 هـ)، قدم له وعلق عليه محمد عوامة، خرج نصوصه أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى 1413هـ.

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي(ت841هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، 1407هـ- 1987م.

لسان العرب، أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي(ت711هـ)، تحقيق عبدالله علي الكبير وآخرون، مكتبة ابن تيمية، دار المعارف، القاهرة.

لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852 هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1416هـ.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(ت807هـ)، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار الفكر، بيروت، 1413هـ.

المدونة، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني(ت179هـ)، دار الكتب العلمية، د.م، الطبعة الأولى، 1415هـ – 1994م.

المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، اعتنى به شكر الله بن نعمة الله خوجاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1418هـ.

مشاهير علماء الأمصار، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت354هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1959م.

المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)، تحقيق طارق عوض الله، دار الحرمين، القاهرة ،1416هـ.
المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني(ت360هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ.
معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت395هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، الطبعة 1399 هـ - 1979م.
معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008م.
معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي (ت261هـ)، ترتيب علي بن أبي بكر الهيثمي، وعلي بن علي السبكي، تحقيق عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1405هـ- 1985م.
المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت 277هـ)، تحقيق أكرم العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى1981هـ.
مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي بدر الدين العيني (ت855 هـ)، تحقيق أبي عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى.
المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت748 هـ)، تحقيق حازم القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ.
المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (ت 620هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، 1405هـ.
موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب أبو المعاطي النوري (ت1401هـ) وآخرون، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م.
موسوعة أقوال الدارقطني، جمع وترتيب السيد أبو المعاطي النوري (ت1401هـ) وآخرون، عالم الكتب، الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت742هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (رجال صحيح البخاري)، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري الكلاباذي (ت 398هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ.

ثانياً: المراجع العربية المرومنة

Al-Asami & Al-Kana, Abu Ahmad Al-Hakim (d. 378 AH), investigated by Yousaq bin Muhammad Al-Dakhil, Dar Al-Ghuraba Antiquities, Al-Madina, first edition, 1994 AD.
Assimilation in the names of the companions, Abu Omar Yusuf bin Abdullah Abdul Barr Al-Qurtubi (d. 463 AH), House of Modern Sciences, d. AD, first edition, 1328 AH.
'Asad Alghabat fi Maerifat Alsahaba, by Izz Al-Din bin Al-Atheer Abi Al-Hassan Ali bin Muhammad Al-Jazari (d. 630 AH), achieved by Adel Ahmed Al-Rifai, Arab Heritage Revival House, Beirut, first edition 1417 AH.

Al'iisabat fi tamyiz alsahaba, Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), House of Modern Sciences, first edition 1328 AH.

Al'uma, Muhammad bin Idris bin Abbas bin Othman Al-Qurashi Al-Makki Al-Shafi'i (died 204 AH), Dar al-Maarifa, Beirut, d., 1410 AH-1990 AD.

Bahr Aldam Fayman takalam fih al'iimam 'ahmad bimadh 'aw dhamin, Youssef bin Hassan bin Ahmed bin Hassan bin Abdul Hadi Al-Salihi (d. 909 AH), investigation of the spirituality of Abdul Rahman Al-Suwaifi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition 1413 AH - 1992 AD.

Albidayat Walnihayatu, by Abu Al-Fida Al-Hafiz Ibn Kathir Al-Dimashqi (d. 774 AH), achieved by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, first edition, 1418 AH - 1997 AD.

Badayie Alsanayie fi tartib alsharayie, Alaa al-Din Abu Bakr bin Masoud bin Ahmed al-Kasani (d. 587 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, d., 1982 AD.

Tarikh abn Mueayan Riwayat Aldaarmi, Abu Zakaria Yahya bin Ma'een bin Aoun bin Ziyad bin Bastam (d. 233 AH), investigation by Ahmed Muhammad Nour Seif, Dar Al-Ma'moon for Heritage, Damascus 1400 AH.

Altaarikh Al'awsata, Abu Abdullah Muhammad bin Ibrahim bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi (d. 256 AH), achieved by Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Wa'i Library, Syria, Aleppo, first edition 1397 AH.

Tarikh Dimashqa, by Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan bin Heba Allah bin Abdullah Al-Shafi'i, known as Ibn Asaker (d. 571 AH), achieved by Abu Saeed Omar bin Gharamah Al-Omari, Dar Al-Fikr, Beirut, first edition 1419 AH - 1998 AD.

Al-Tarikh Al-Saghir, by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (256 AH), achieved by Mahmoud Ibrahim Zayed, House of Consciousness, Dar Al-Turath Library, Aleppo, Cairo, first edition 1397 AH - 1977 AD.

Al-Tarikh alkabiru, by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (256 AH), achieved by Hashem Al-Nadawi, Dar Al-Fikr.

Tuhfat Altahsil fi dhikr ruat almarasil, Abu Zara'a Ibn al-Iraqi Ahmed Ibn Abd al-Rahim Ibn al-Husayn al-Kurdi al-Raziani (d. 826 AH), investigation by Abdullah Nawara, Al-Rushd Library, Riyadh, d, i.

Tadhkirat Alhifazi, by Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi (d. 748 AH), achieved by Zakaria Omeirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition 1419 AH.

Tasmiat Mashayikh of Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn Ali al-Nisa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn Ali al-Khorasani al-Nasa'i (d. 303 AH), achieved by Sharif Hatem ibn Arif al-Awni, Dar Alam al-Fawa'id, Makkah al-Mukarramah, first edition 1423 AH.

Altaedil & Altajrih liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsahihi, Suleiman bin Khalaf bin Saad Abu Al-Walid Al-Baji (d. 474 AH), achieved by Abu Lubaba Hussein, Dar Al-Liwaa for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition 1406 AH - 1986 AD.

Taqreeb Al-Tahdheeb, Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), investigation by Adel Murshid, Al-Resala Foundation, Beirut, first edition, 1416 AH.

Tahdhib Alkamal fi 'asma' alrajal, by Abu Al-Hajjaj Yusef bin Abdul Rahman bin Yusuf Al-Mazi (died 742 AH), achieved by Bashar Awad Maarouf, Al-Resala Foundation, Beirut, first edition, 1400 AH - 1980 AD.

Tahdheeb al-Tahdheeb, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), the Nizamiyah Knowledge Circle Press, India, first edition, 1326 AH.

Althaqati, Abu Hatem Muhammad bin Hibban bin Ahmed Al-Tamimi Al-Basti (d. 354 AH), investigated by Ibrahim Shams Al-Din and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition 1419 AH.

Al-Jarh and Altaedili, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Abi Hatim Muhammad ibn Idris al-Razi al-Tamimi (327 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition 1271-1952 AD.

Hayaat Alhayawan Alkubraa, Abu al-Baqa Muhammad ibn Musa ibn Issa ibn Ali al-Damiri al-Shafi`i (died 808 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, second edition, 1424 AH.

Alhayawani, Abu Othman Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kinani with loyalty to Al-Laithi, famous for Al-Jahiz (d. 255 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, second edition, 1424 AH.

Khulasat Tadhhib Tahdhib Alkamal fi 'asma' alrajal, by Ahmed bin Abdullah Al-Khazraji Al-Ansari Al-Yamani (d. 923 AH), investigated by Abdel-Fattah Abu Ghuddah, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, Beirut, fourth edition 1411 AH.

Dalayil Alnubuwwt, Ahmed bin Hussein al-Bayhaqi (d. 458 AH), achieved by Abdul Muti Qalaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1419 AH.

Dalayil Alnubut, Abu Naim Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Asbahani (d. 430 AH), Dar Al-Nafais, Beirut, second edition, 1406 AH - 1986 AD.

Rijal Sahih Muslmi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Munjwih Al-Asbahani (d. 428 AH), achieved by Abdullah Al-Laithi, Dar al-Maarifa, Beirut 1407 AH.

Alsilsilat Aldaeifatu, Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Al-Maaref Library for Publishing and Distribution, by Saad bin Abdul Rahman Al-Rashed, Riyadh, first edition.

Sunan Abi Dawood, Suleiman bin Al-Ash`ath Abu Dawood Al-Sijistani Al-Azdi (d. 275), Investigated by Shuaib Al-Arna`ut, Dar Al-Resala Al-Alameya, first edition, 1430 AH - 2009 AD.

Sunan Al-Dar Aqutni, Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed bin Mahdi Al-Baghdadi, nicknamed Al-Daraqutni (died 385 AH), tahqiq by Majdi bin Mansour Al-Shoura, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, first edition, 1417 AH.

Sualat Muhamad bin Euthman bin 'abi shaybat lieali bin almadini, Abu Al-Hasan Ali bin Abdullah bin Jaafar Al-Madini (d. 234 AH), investigation by Muwaffaq Abdullah Abdul Qadir, Knowledge Library, Riyadh 1404 AH.

Sayr 'aelam alnubala'i, Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (d. 748 AH), Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, eleventh edition, 1417 AH.

Sharah Alzarqaniu ealaa almawahib alladuniyat bialminah almuhamadiati, Abu Abdullah Muhammad bin Abdul-Baqi bin Yusuf bin Ahmed Al-Zarqani Al-Maliki (d. 1122 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition 1417 AH-1996 AD.

Sahih al-Bukhari (The complete, correct, abridged chain of narrators of the matters of the Messenger of God, his Sunnah and his days) Muhammad bin Ismail al-Bukhari al-Ja'fi (d. 256 AH), Dar al-Sha`b, Cairo, first edition, 1407 AH - 1987 AD.

Sahih Muslim, by Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi (d. 261 AH), achieved by Muhammad Fouad Abd al-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, first edition, d. T.

Al-Tabaqaat, Abu Amr Khalifa bin Khayyat Abi Omar Al-Laithi Al-Asfri (d. 240 AH), achieved by Akram Dia Al-Omari, Dar Taiba, Riyadh, second edition 1402 AH.

Tabaqat Al'asma' Almufradat min Alsahabat Waltaabiein wa'ashab alhadithi, Followers, and Companions of Hadith, Abu Bakr Ahmed bin Harun bin Rouh Al-Baradji (d. 301 AH), achieved by Abdo Ali Koshak, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus, first edition 1410 AH.

Altabaqat Alkubraa, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Zuhri Al-Hashimi with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi (d. 230 AH), its indexes were prepared by Riyadh Abdullah Abdul-Hadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

Alealal & Maerifat Alrijal, Abu Abdullah Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani (d. 241 AH), achieved by the Guardian of God Muhammad Abbas, Islamic Office, Dar Al-Khani, Beirut, Riyadh, first edition 1408 AH - 1988 AD.

Alkashif fi Maerifat man lah riwayat fi alkutub alsitati, by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Dhahabi (d. 748 AH), was presented to him and commented on by Muhammad Awamah, the texts of which were published by Ahmad Muhammad Nimr Al-Khatib, Dar Al-Qibla for Islamic Culture and the Foundation for Quran Sciences, Jeddah, first edition 1413 AH.

Alkashf Alhathith Eaman Ramy Biwade Alhadithi, Abu al-Wafa Ibrahim bin Muhammad bin Khalil al-Tarabulsi al-Halabi, known as the tribe of Ibn al-Ajami (d. 841 AH), investigated by Subhi al-Samarrai, the world of books and the Arab Renaissance Library, Beirut, 1407 AH - 1987 AD.

Lisan al-Arab, Abi al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzur al-Ansari al-Ruwai'i al-Afriqi (died 711 AH), investigation by Abdullah Ali al-Kabir and others, Ibn Taymiyyah Library, Dar al-Maaref, Cairo.

Lisan Al-Mizan, Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), investigated by Adel Ahmed Abdel-Mawgod and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut, first edition 1416 AH.

Majma' al-Zawa'id & the Source of Benefits, by Nour al-Din Ali bin Abi Bakr bin Suleiman al-Haythami (d. 807 AH), investigation by Abdullah Muhammad al-Darwish, Dar al-Fikr, Beirut, 1413 AH.

Almudawanata, Malik bin Anas bin Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani (d. 179 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, d., first edition, 1415 AH - 1994 AD.

Al-Maraseel, Abu Muhammad Abdul Rahman bin Abi Hatim Al-Razi, Shukrallah bin Ni'mat Allah Khojani took care of him, Al-Resala Foundation, second edition 1418 AH.

Mashahir Eulama' Al'amsari, Abu Hatim Muhammad bin Hibban bin Ahmed Al-Tamimi Al-Basti (d. 354 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1959 AD.

Almuejam Al'awsata, by Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (d. 360 AH), achieved by Tariq Awad Allah, Dar Al-Haramain, Cairo, 1416 AH.

Almuejam Alsaghiri, by Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmad al-Tabarani (d. 360 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1403 AH.

Muejam Maqayis Allughati, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), investigation by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Beirut, edition 1399 AH - 1979 AD.

Muejam Allughat Alearabiat Almueasirati, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH), The World of Books, first edition, 1429 AH - 2008 AD.

Maerifat Althiqat min rijal 'ahl aleilm walhadith wamin aldueafa' wadhakr madhahibihim wa'akhbarihim, Abu Al-Hasan Ahmed bin Abdullah bin Saleh bin Muslim Al-Ajli Al-Kufi (d. 261 AH), arranged by Ali bin Abi Bakr Al-Haythami, and Ali bin Ali Al-Subki, achieved by Abdul Alim Al-Bastawi, Al-Dar Library, Al-Madina Al-Munawwarah, first edition 1405 AH - 1985 AD.

Almaerifat & Altaarikhu, Abu Yusuf Yaqoub bin Sufyan Al-Fasawi (d. 277 AH), achieved by Akram Al-Omari, Al-Resala Foundation, Beirut, first edition 1981 AH.
Maghani Al'akhyar fi Sharh 'asamay rijal maeani alathar, Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed Al-Hanafi Badr Al-Din Al-Aini (d. 855 AH), achieved by Abi Abdullah Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail, first edition.
Al-Mughni fi the weak, Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (d. 748 AH), achieved by Hazem Al-Qadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition 1418 AH.
Al-Mughni in the jurisprudence of Imam Ahmad bin Hanbal, by Abu Muhammad Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Qudamah Al-Maqdisi (d. 620 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, first edition, 1405 AH.
Mawsueat 'aqwal Al'iimam Ahmad bin Hanbal in Rijal al-Hadith and its causes, compiled and arranged by Abu al-Maati al-Nuri (d. 1401 AH) and others, World of Books, first edition 1417 AH - 1997 AD.
Mawsueat 'Aqwal Aldaariqatani, compiled and arranged by Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri (died 1401 AH) and others, World of Books, first edition 1417 AH - 1997 AD.
Mizan Aliaetidal fi Naqd Alrijali, Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (d. 742 AH), investigated by Ali Muhammad Al-Bajjawi, Dar Al-Maarifa, Beirut.
Alhidayat Wal'iirshad fi Maerifat 'ahl althiqat walsadad (Rijal of Sahih Al-Bukhari), Abu Nasr Ahmed bin Muhammad bin Al-Hussein bin Al-Hassan Al-Bukhari Al-Kalbadhi (d. 398 AH), achieved by Abdullah Al-Laithi, Dar Al-Maarifa, Beirut, first edition 1407 AH.